

## ذكرى بطل ومجزرة وحشية ١١١ مرت في صمت!



الأحد 20 سبتمبر 2015 12:09 م

### بقلم: شعبان عبد الرحمن

السادس عشر من سبتمبر الذكرى الرابعة والثمانين لاستشهاد شيخ المجاهدين "عمر المختار" بليبيا عام 1931م والذكرى الثالثة والثلاثين لمجزرة "صبرا وشاتيلا" الوحشية عام 1982م وبين الحدثين الكبيرين نصف قرن من الزمان لكن الحدثين مازالا- وسيظلان- محفورين في ذاكرة تاريخ كفاح الأمة ضد الاحتلال والطغيان وضد الصمت الجبان

عمر المختار استشهد على أعواد مشنقة الاحتلال الإيطالي بعد رحلة طويلة قاد فيها الجهاد ضد ذلك الاحتلال ويوم شنقوه كانت التهمة الخيانة العظمى!! وهي تهمة كل احتلال غاشم وكل جلاذ طاغية لضحاياه المناهجين عن الحق

المختار صاحب القولة المشهورة: "نحن لا نستسلم ١١١ نموت أو ننتصر". وقد توج الرجل رحلته بالموت في سبيل الله ثم من أجل تحرير وطنه الحر وشعبه وخلف من بعده مجاهدون واصلوا الطريق حتى تم تحرير ليبيا وتحقق انتصار شعبها على المحتل الإيطالي ١١١ نال المختار الشرفين معا ١١١ نال "الشهادة" وحقق " الانتصار" ولم يستسلم للاحتلال ، ومازال عمر المختار حيا بين شعبه وسيظل مخلدا في أنصع صفحات التاريخ بينما شانقوه كان مآلهم مزلة التاريخ

أما صابرا وشاتيلا ١١١ فهي اسم مخيمين فلسطينيين في الضاحية الجنوبية من بيروت؛ حيث ارتكب المجرم آريل شارون بالتعاون مع جيش لبنان الجنوبي المنيثق عن حزب الكتائب الماوروني بزعامة إيلي حبيقة في ذلك الوقت ١١١ وقد تم ارتكاب المجزرة في الساعات الأخيرة من الليل وسقط فيها ما يقرب من 3500 شهيد يومها تحول المخيم إلى مقبرة كبيرة حيث تم جمع الجثث في مكان لا تزيد مساحته عن 400 متر يحيط به سور من الجهات الأربع ومازال حوله سوق المخيم يضح بالحركة حتى اليوم

قبل سنوات قليلة زرت المخيمين وتجولت في المنطقة واستمعت إلي روايات يشيب لها الولدان من بعض الناجين وبعض ذوي الضحايا ووقفت صامتا أمام تراب المقبرة حيث يدفن الشهداء الذين تم نسيانهم تحت أطباق الثرى وما أكثر الضحايا الذين يتم نسيانهم في هذا الزمان ، وتم أيضا نسيان قاتليهم الذين أفلتوا من العقاب الدولي بينما تم تكريمهم في الكيان الصهيوني؛ حيث تدرج شارون في الترقى حتى وصل لأعلى منصب ١١١ رئيس وزراء، وقد رقد هذا المجرم علي سرير المرض لسنوات حتي طلب الموت فلم يجده ١١١ تعفنت أحشائه و جثته ولكن قلبه ظل ينبض لسنوات ١١١ عبرة لمن يعتبر ١١١ ولكن المجرمين لا يتعظون ١١١!

صابرا وشاتيلا واحدة من سلسلة المجازر الوحشية التي ارتكبتها الصهاينة بحق أهلنا في فلسطين واليوم تأتي الذكرى في وقت يرتكب فيه الصهاينة مجزرة من نوع آخر داخل المسجد الأقصى في محاولة للسيطرة عليه ولم يجد المسجد من يدافع عنه سوى النساء بعد عمليات اعتقال واسعة للشباب والرجال بينما أصيب العالم العربي والإسلامي بحالة من الشلل المميت ١١١ ولله الأمر من قبل ومن بعد !